

د. عبد العزيز بن حبتور لـ «الميثاق»:

قيام الوحدة إعلان ميلاد لليمن الحديث

- اليمن يتعرض لعدوان غاشم من السعودية بهدف إذلال الشعب
- تيارات يسارية ساندت مؤامرة الانفصال الفاشلة
- قوى خارجية لا تريد أن تستقر الأوضاع في اليمن

انتصرت الوحدة على المتآمرين بفضل دهاء الزعيم والتفاف الشعب

عظمة اليمن وقوته في وحدته

المحافظات الجنوبية وبقية المحافظات اليمنية، ومن قام بجاهم خارجون عن القانون وعملاء للمحتلين الجدد ولذلك لن يفتلوا من العقاب حالما تضع الحرب أوزارها بإذن الله.

عند عظمتها في أنها مدينة كانت طوال تاريخها تقوم على التنوع الوطني اليمني والإنساني الذي يذوب داخل نسج أبنائها الاجتماعي كافة الإهتمامات المناطقيّة والدينية والمذهبية وحتى العرقية والقومية، مشكلة نموذجاً راقياً للمدنية الحقيقية المؤسسة على التعايش والتسامح.. ما الذي يحدث الآن؟

كررت في أحاديث ومقالات ومحاضرات سابقة حول خطورة تنامي هذه الظاهرة الغربية والشاذة على مجتمعتنا اليمني المتأخري، هذه الأفكار الهدامة تبناها نفر محدود من بلاطه الحراك الجنوبي المسلح منذ الإعلان عنه صراحة في العام 2007م، وهي أفكار امتداد لفكر وسلوك الحزب الاشتراكي اليمني الذي هُزم مشروعه الانفصالي في 7 يوليو 1994م، ولأن تجربة الوحدة اليمنية وليدة واعتمدت على أليات حكومية قديمة نسبياً وصاحبها عدد كبير من الإخلاء ولم يتوقف القائمون على المؤسسات الحكومية آنذاك في المعالجات الجذرية للصحة في حل القضايا الحقوقية للناس، وتم استغلالها سياسياً وجوياً لخدمة مشروع تغذية وتوليد الحراك السياسي المناطقي الجنوبي بشقيه (السلمي) والمسلح، ولأن العديد من المثقفين والأساتذة والإعلاميين لم يحتموا كثيراً لمثل ذلك المسلك الشاذ الذي صاحب التطليل لفكرة الحراك الجنوبي ودعوة البعض منهم لطلب فك الارتباط أو الاستقلال عن الجمهورية اليمنية، واعتبروا هذه القضية هي قضية المؤتمر الشعبي العام وقضية رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح، بل أن العديد من الشخصيات، استخدمت الحراك الفوضوي للمكايمة السياسية للوصول إلى أهداف حزبية ضيقة، ولهذا فالكل سيخسر إذا لم يكن قد خسر سياسياً وأخلاقياً، وإذا لم يتدارك العقلاء في الجنوب والشمال ليوحدوا صفوفهم ضد هذا الفول، غول التمزق والتناحر المناطقي حينها سنستيقظ جميعاً على تحقيق خلم أعداء الشعب اليمني من أقضاه إلى أقضاه.

طبعاً ثقافة الكراهية والحقد التي أظهرها الغزاة المحتلون ومرّ قوتهم.. بماذا تفسر ونها كيمي وسياسي وأكاديمي ومحافظ سابق لعدن؟

الحرب الحالية ستتوقف لا محالة إما اليوم أو في الغد بإذن الله، ولكن أخطر ذبول الحرب هي في ذلك الهدف من العدوان وهو في تمزيق عرى الاتّحاد والتضامن بين أبناء اليمن الواحد لا سمح الله، علينا جميعاً احتواء كل مظهر من مظاهر زراعة ثقافة الحقد والكراهية والعنصرية بين المواطنين اليمنيين، وهذه مهمة وطنية وأخلاقية كبيرة وعلى المثقفين وفي طلبتهم الإعلاميين الإكفاء وحملة الفكر ورجال الدين من الدعاة الأسوياء وعلى النخب الأكاديمية والسياسية المستنيرة بذل أقصى الحدود في معالجة الأضرار النفسية المتراكمة بسبب الحرب، وبذلك تكون قد فوتنا الفرصة على الأعداء.

مفاوضات الكويت بين الوفد الوطني ووفد الرياض.. هل تتوقعون أن ينتج عنها حل يوقف العدوان ويرفع الحصار ويحفظ لليمن وحدته ويعيد إليه أمنه واستقراره؟

نعم ومن خلال قراءة وتحليل معطيات الحرب العدوانية الوحشية التي فرضت على شعبنا، فإن اللقاء التفاوضي بالكويت وان تشرّ كثيراً فإنه سينجح في نهاية المطاف لإعتبارات الأتية: 1- لم يعد هناك أية اعداء يستجيب بها البعض ضد الوفد الوطني القادم من صنعاء، إذ قدم مشروعاً متكاملاً للخروج من الحرب وبعينيتها تضمن لكل الأطراف الحفاظ على ماء الوجه، ان بقي شيء من الحياة.

2- الحرب استنزفت كل مقدرات المواطنين اليمنيين، وانتهكت السعودية وشركاها بالحرب وان كابت، والعالم أصبح في حرج كبير من ازدياد الضحايا من المدنيين والتقارير الدولية لمنظمة حقوق الإنسان قد أصبحت كاشفة لسوء أتهم.

3- عرف الخصوم ان الشعب اليمني برغم كل أمه وأوجاعه إلا انه شعب صابر ومقاوم وعنيد، وما خروج الملايين في الذكرى الأولى للعدوان في ميدان السبعين وميدان الروضة من امام الكلية الحربية بصنعاء، أو دليل امتلاكه لطلاقة هائلة لم ولن تستنفد في سبيل المقاومة.

4- بسبب الحرب العدوانية توسع نفوذ تنظيمي القاعدة وداعش وأصبحت لاعباً مهماً في المحافظات التي وقعت تحت الاحتلال الجديد، ولذلك فإن إمكانية محاربتنا ستكون مكلفة جداً، إلا إذا جاء التوافق والحل السياسي في اليمن.

5- ان قبول دولة الكويت الشقيقة في ان تعقد الحوارات اليمنية فيها بعد مؤشراً إيجابياً في حد ذاته، كون الكويت بلداً محايداً نسبياً بين الفئتين المتقاتلتين والمختصمين اليمنيين، وسبق وان حققوا الدماء بين شطري اليمن عام 1979م حينما وقع رئيسا شطري اليمن آنذاك الرئيس/ علي عبدالله صالح والرئيس الشهيد/ عبدالفتاح اسماعيل على إحدى أهم وثائق الوحدة اليمنية المباركة، وبالتالي دعنا نتفائل بقدوم الحل السياسي في الكويت الشقيق، ونحني في هذا المقام سمو الامير/ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي رعى هذا اللقاء اليمني المهم واستقبل الوفد اليمني في دار الإمارة العام برئاسة الأستاذ/ عارف عوض الزوكا الامين العام للمؤتمر الشعبي العام والأستاذ/ محمد عبدالسلام الناظر الرسمي لانصار الله وبقية الوفد الوطني.

ولكل هذه الاعتبارات فإن نسبة تفاؤلنا الإيجابي بنجاح الحوار يزيد على تشاؤمنا السلبي، ونسال الله العلي القدير ان يحل السلام في ربوع اليمن قريباً بإذن الله. ◇ أخيراً الإجابة على أسئلة لم تطرح في هذا الحوار حول مناسبة الوحدة المباركة والمشهد اليمني عموماً؟

- في الأخير أشكر صحيفة «الميثاق» وأشكركم جزيل الشكر والتقدير على تفاعلكم الكبير مع القضايا الوطنية اليمنية الكبرى، كما انتهم فرصة الحوار لاهنأ أهلنا اليمنيين بالداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني الـ 26 للجمهورية اليمنية وأهني قواعد وقيادات المؤتمر الشعبي العام الصامدين في كل جبهات المقاومة السياسية والأمنية والعسكرية.



الأحزاب الإسلامية سعت لإجهاض الوحدة ورفضت الاستفتاء على دستورها

«الإصلاح والناصري والاشتراكي» تتلذذ بسماع صراخ أطفال ونساء اليمن تحت القصف

الساحات صمت أذاننا بالشعارات الاشتراكية والاسلامية والقومية وهرواوا أخيراً إلى حضن السعودية

سطر الشعب اليمني ملحمة أسطورية استثنائية في صموده بوجه العدوان

أحزاب المشترك خرجت في ربيع الفوضى لتدمير الدولة اليمنية بدعم قطري

◇ في أي سياق تفهمون ما يحدث في محافظتي عدن ولحج على وجه الخصوص من ممارسات إجرامية وعنصرية من مرتزقة الغزاة ضد اليمنيين؟

- في هذا الشأن كتبت عدداً من المقالات السياسية التحليلية

وظهر جُلها على صدر صفحات مجلّتكم الغراء «الميثاق» ووصف أخرى محلية وعربية، وبينت ان ما يحدث ما هو إلا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا وهي إحدى تجليات الاحتلال الاجنبي لهذا الجزء الغالي من اليمن، المحتل من الجدد تحالفوا منذ بدء العدوان مع تنظيمي القاعدة وبعث الزهابيين ومع الحراك الجنوبي المسلح ومع المجاميع المسلحة من التيارات الإسلامية

الاخوانية والسلفية الجهادية والمجموعات المسلحة التي ظهرت وتشكلتها قبيل وأثناء العدوان، وذلك ما يحدث من تجاوزات وأعمال إجرامية بحق المواطنين اليمنيين هي نتاج طبيعي للتماهي والنوم في أحضان الشيطان كما أسميناه بأحد موقالاتنا في هذا الخصوص.

◇ ماذا يمكن أن تسوما ما حدث في عدن من المنظور الديني والوطني والقيمي الأخلاقي للإنساني ومن الناحية الدستورية والقانونية؟

- ما حدث في عدن من أعمال قتل واختطاف واعتقال واقتحامات ليلية لمنازل المواطنين والامنيين والتهمير القسري والبسط على الاملاك الخاصة والعامه، كل هذه الأفعال المشينة والمخزبة يجرمها القانون اليمني والشرايع السماوية وأخلاقيات شعبنا اليمني العظيم، وهي ممارسات مدانة أخلاقياً من قبل مواطني



أذاننا بشعاراتها (الاسلامية والاشتراكية والناصرية والقومية). وفي ليلة وضحاها هرواوا لملاقاة مصالحم المادية الانانية، وتركواليمن وشعبها العظيم يموت اما بضربات طيران العدوان او الحصار غير الإنساني الجائر، هكذا ظهروا في حالة بانسة مخزبة

مناصرين العدوان ويتلذذون بسماع صرخات الأطفال والنساء والشيوخ في هذه الحرب الممتدة لأكثر من عام وشهرين.

◇ الشعب اليمني للعالم الثاني صامد في وجه عدوان عسكري وأمني وسياسي واقتصادي وإعلامي شامل لم يسبق أن تعرض له شعب دون سبب أو مبرر يستجوبه عبر التاريخ.. ما تقييمكم لهذا الصمود وتأثيره على المسار الوحدوي الوطني؟

- هذا الثبات والصمود الذي سطره الشعب اليمني في عام العدوان يعد ملحمة أسطورية استثنائية في تاريخه الخالد ويضيفه الى سجلات فذاخه عبر التاريخ الطويل، وحينما نقول قولاً كهذا نحن لا ننسج من خيالاتنا قصصاً خرافية ولا حكايات ومهية، بقدر ما هو رصد واقعي لهذا الثبات الصلب في المقاومة على كل الأصعدة الإنسانية، الحياتية، والمجزة الداخلية وثبات جنود جيشنا اليمني الباسل واللجان الشعبية، والحصار، ومحاوله التكيف مع مترتبات هذه الحرب المجنونة في دراسة الطلاب في المدارس، والجامعات، واستمرار احتفالات الأعراس، واستقبال الشهداء، وتوزيع المجاهدين في الجبهات، وانعدام الطاقه بكل أنواعها، نعم نؤكد هنا انها حكايات وسرديات لكصص تفوق الخيال.

أوضح الأستاذ الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور - محافظ عدن السابق - أن إعلان الوحدة من عدن في الـ 22 من مايو 1990م مثل ميلاداً لليمن الحديث. وقال الدكتور بن حبتور في حوار مع «الميثاق»: إن عظمة اليمن وقوته تكمن في وحدته وأن على الأصوات النشاز أن تصمت

حيث والوحدة متمعقة في وجدان كل يمني، مضيفاً: أن السعودية تتآمر على الوحدة منذ إعلانها وتراهن على العملاء والمرترقة الذي يقدمون لها الذرائع للاستمرار في عدوانها لتدمير اليمن وإذلال شعبها. وأشار بن حبتور إلى أن هناك قوى خارجية ودخيلة لا تريد أن تستقر الأوضاع في اليمن ومنها ما تسمى نفسها بالأحزاب الإسلامية والتي سعت لإجهاض مشروع الوحدة منذ البداية.

حاوره/محمد أنعم

النص الحوار:

السعودية تتآمر على الوحدة منذ إعلانها وترهن على العملاء والمرترقة

يقدم المرترقة الذرائع للعدوان ليستمر بتدمير اليمن

◇ يأتي العيد الوطني للجمهورية اليمنية والوطن يتعرض لعدوان سعودي إجرامي وحشي غاشم وشامل متعدد الأوجه والوسائل والإساليب.. ما الذي يمكنكم قوله في مناسبة العيد الوطني الـ 26 لقيام الجمهورية اليمنية واليمن يتعرض لعدوان غير مسبوق في تاريخه الحديث والتقديم؟

- في البدء أشكركم أخي الكريم محمد أنعم رئيس التحرير على الاستضافة الكريمة في صحيفتكم الغراء «الميثاق» صحيفة المؤتمريين قاطبة في عموم اليمن، وهي كذلك صحيفة كل اليمنيين الذين ينتظرون صدور ما كل أسبوع ليزدادوا معها معلومات وتحليلات رصينة، وموفقاً ثابتاً مع الشعب، لذلك احببكم وأقدر كل جهودكم، وأود ان أهني كل اليمنيين بالداخل والمهجر بمناسبة العيد الوطني الـ 26 للجمهورية اليمنية وتحقق الوحدة المباركة الخالدة وأهني أعضاء المؤتمر الشعبي العام وقيادته الحكيمة بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق، رئيس المؤتمر الشعبي العام- وأترحم على شهداء الوطن في هذه المسيرة الوحدوية الخالدة، كم أحيي في هذه المناسبة الخالدة الشعب اليمني الذي قاوم وصمد في وجه العدوان السعودي الإماراتي القطري الغاشم لأكثر من عام وشهرين، وأحني هامتي لإجلال وإكباراً بطولات جيشنا اليمني العظيم واللجان الشعبية المجاهدة في سبيل الدفاع عن كرامة اليمن وعزة الشعب اليمني وبقية الأبطال من منتسبي الأمن وجيش الإعلاميين الصامدين في وجه الظلم والعدوان المحمي من النظام الدولي للاسف.

اليمن تعرض لعدوان غاشم حاقده هدفه الوحيد هو إذلال الشعب اليمني وجعل اليمن العظيم بكل كبريائه تاريخه وعزة وكرامة وشعبه عبارة عن ملحق مهممل في مؤخرة دول الجوار أو بعبارة أخرى جعل اليمن عبارة عن حديقة خلفية لقصورهم الفارغة بهدف التنزه بها وبناء ملحق كديوان مريح لتناول اللغات وخلافه، وتناسوا من هم اليمنيون ولهذا فشلوا.

◇ هل لهذا العدوان ارتباط بالمشاريع الداخلية والخارجية الراضة لوحدة اليمن قبل وبعد قيامها؟

عظمة اليمن وقوته هي في وحدة شعبه، ولهذا لم ولن يروق للجارة السعودية ذلك والتآمر منذ العام الأول لقيامها واتكأت على عصي العملاء والمرترقة والمتنفعين في الداخل اليمني، ولن تتوقف السعودية ولا غيرها إذا وجدوا ضالتهم في المرتزقة اليمنيين الذين يبيعون المواقف بالمال وسيمهدون المرعة تلو الألف لدول العدوان الحاليين وحتى الآخرين لمواصلة تدخلهم المستمرة بشأن اليمن، وهذه الحرب العدوانية كانت دليلاً قاطعاً على أن هناك فئة من المرتزقة المحسوبين على اليمن على استعداد دائم لتقديم الغطاء، والذرائع للخارج لكي يضرب شعبنا اليمني ويديم اليمن، ولا تستقر الأوضاع الداخلية وأن لا يتفرغ اليمنيون لبناء بلدهم ووطنهم.

◇ كانت هناك قوى داخلية وإقليمية تعارض وتتقف ضد إعادة توحيد الوطن اليمني قبل انتصار الثورة اليمنية في سبتمبر وأكتوبر ونيل الاستقلال الناجز 30 نوفمبر وترسيخ النظام الجمهوري وفي المراحل التالية حتى أعلن قيامها في 22 مايو 1990م إلى أي مدى ما يتعرض له اليمن اليوم من صراع داخلي امتداد لتلك المواقف الراضة للوحدة؟

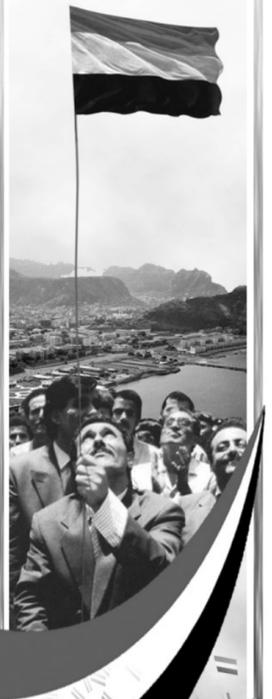
- حينما يتوحد اليمن في أي مرحلة من مراحل التاريخ، يكون قراره الوطني نابعاً من المصلحة الوطنية الداخلية وتكون ملاحق القوى الوطنية اليمنية هي من يتحكم بالقرار السيادة للوطن، ولو تأملنا في كل مراحل التاريخ سنجد لهذه الفكرة سنداً ومرجعية تاريخية موثقة في كل تراثنا السياسي منذ الحضارات اليمنية القديمة وحتى في تاريخنا الحديث والمعاصر، ومنذ ان كانت اليمن مشطرة إلى شطرين وهاجس الوحدة اليمنية حاضر في القرار السياسي لدى قادة الحركة الوطنية في شطري الوطن إلى ان نصحت الظرف وتميات المناخات الدولية والإقليمية والوطنية، أعلن في لحظة تاريخية استثنائية فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية السابق، وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام، وأعلننا من عدن ورفع عاليًا علم اليمن الموحد حقيقياً لليمن الحديث، لكن استمر العملاء، والمتربصون بالوحدة الوليدة وحاولوا التآمر عليها وإسقاطها ولكن حنكة ودهاء الزعيم والتفاف الشعب اليمني أفضل مؤامرة الانفصال وانتصرت الوحدة وهُزم المرتزقة وهم من قبض الثمن المسموم مقابل أرهاق أرواح المواطنين اليمنيين الذين صمدوا ودافعوا عن قدسية وكرامة اليمن الموحد.

◇ عندما فشلت الأطراف المعادية للوحدة في منع قيامها حاولت الوقوف لإجهاض بنا دولتها على أساس النهج الديمقراطي ورفضها الدستور وجيشت للتصويت ضده عند طرحه للاستفتاء، وواصلت ذلك بافتعال الأزمات والصراعات والحروب وصولاً إلى استدعاء العدوان السعودي.. ما نظر تكم لمصير تلك القوى ومستقبل اليمن.. في ضوء التحديات والأخطار الكبرى الراهنة التي يواجهها؟

- كلنا عشنا مرحلة التهيئة والتحصير للجنان الوحدة اليمنية ولاحضاناً المرابذة على عملية الوحدة ذاتها وكيف وقف ضد قيامها قيادات وعناصر الأحزاب الإسلامية ووقفوا ضد إقرار والاستفتاء الشعبي على الدستور اليمني القائم وحاولوا إجهاض الوحدة من الداخل وكذلك الموقف المخزي لبعض التيارات اليسارية التي ساندت مؤامرة الانفصال وبطبيعة الحال فشلوا، وتجمع المتجمعون من أطراف عدة في ما يسمى بـ (الربيع العربي) وتمردوا على النظام والشريعة الدستورية في حركة فوضوية شعارها المعلن التغيير وهدفها الحقيقي تدمير الدولة اليمنية الحديثة، وحصلوا على تمويل سخى حثامي من دولة قطر «العظمى» تجاوز المليارات من الدولارات لدعم التمرد في الشارع اليمني، وهكذا تواتت الأحداث بإيقاعها السريع إلى ان وقفوا بشكل صريح مع العدوان الاعرابي بقيادة المملكة العربية السعودية، وهنا اتضح حجم خيانة هذه القوى الحزبية العميلة التي صمت



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



يوم الوحدة اليمنية يوم من أيامنا وأعيادنا القومية لأنها تنهي التجزئة وتحقق الوحدة وترسي الأساس المتين لمستقبل عربي تكون فيه النصر والسلام والتقدم المنشود.

جلالة الملك الحسين بن طلال ملك الأردن